DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts95/143-160

تحولات الجسد في رسوم الفنان محمد مهر الدين

حسن طالب جنزي[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2020/1/14 ، تاريخ قبول النشر 2020/2/16 ، تاريخ النشر 2020/3/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الخلاصة :

حظي مفهوم الجسد في حقل العلوم البشرية باهتمام بالغ من الدراسة والتقصي، تناولته الكثير من الدراسات غير أن هذا البحث هو محاولة الكشف عن تحولات الجسد ومفهومه في المتخيل الصوري (حقل الرسم) بصورة عامة وفي رسوم الفنان محمد مهر الدين بصورة خاصة ، لذلك فان مقاربة الجسد فلسفيا وفنيا في هذا الحقل لها طابعه وخصوصيته ، في كشف البنى والعلاقات في توظيف الجسد بوصفه دالا صوريا ، ومكانيا وزمانيا عبر حقل الرسم لدى الفنان محمد مهر الدين ، بافتراض ان الجسد يشكل لدى اعمال الفنان بؤرة ثقافية فنية ادائية في مسيرته الفنية .

تناول الفصل الأول الإطار المنهجي متمثلا بمشكلة البحث والحاجة اليه ، وأهداف البحث وأهميته وحدوده . فيما جاء الفصل الثاني بالإطار النظري متكونا من ثلاثة مباحث : الأول بعنوان مفهوم الجسد معرفيا اما المبحث الثاني مفهوم الجسد فنيا وجاء المبحث الثالث فكان التاسيسات المرجعية في اعمال الفنان مهر الدين. اما الفصل الثالث فقد تناول إجراءات البحث . اشتمل الفصل الرابع على النتائج والاستنتاجات نذكر منها : شهد الجسد تحولات تقنية ادائية واسلوبية في اعمال الفنان مهر الدين .

الكلمات المفتاحية: الجسد ، محمد مهر الدين

مشكلة البحث

للجسد تعبيراته واهميته في المجال الابداعي، كما يأخذ دورا كبيرا في تناول فلسفته عبر المجالات الاخرى منها الفكر الديني والفلسفي والسياسي الخ ، فله تشكلاته في مختلف الميادين والثقافات منها انتروبولوجية وروحانية عبر مسارات الشعوب وانماط تفكيرها كما له اشتغالاته في الفن واجريت بحوث عدة حول الكشف عن فهم الانسان وادراك ماهية كينونته عبر التركيز عن مفهوم الذات والوقوف على العوامل المؤثرة في بقائه البيئية والاجتماعية والسياسية والدينية وغيرها وبالتالي فان مثل هكذا دراسات تكشف عن هذه المفاهيم والتصورات الفلسفية عن موضوعة الجسد .

ان الجسد ضرورة اولى للوجود الانساني، وهو شرط حضور الذات في العالم فهو امكانية وجود الذات وفناؤه يعني فناؤها كذلك، والحد ليس مجرد مظهر للروح وانما هو فضاء تحققها الفعلي وقناة لمرور الدلالات على وجودها

[1] كلية الفنون الجميلة /جامعة البصرة، hassanjenzy@gmail.com

فالجسد يمثل موضوعا من موضوعات الوجود والمعرفة فالنص البصري بمستوياته وبنيته يمثل قاعدة متشعبة ومعقدة تنفلت من توحد المعنى ويسيطر على افق لا متناه من احتمالات انتاج المعنى واعادة نسق الجسد بوصفه مادة قابلة لإعادة الانتاج عبر تشكيل مجموعة من الموضوعات التي تنتج صورة قابلة للإدراك والمعاينة ضمن انساق تحدد شكلها وهويتها الفنية .

من هنا وجد الباحث ضرورة التعرف على آليات اشتغال خطاب الجسد الإنساني في رسوم محمد مهر الدين . منها التساؤلات عن اهمية الجسد في الفن الرسم خاصة وهل توجد تحولات في اسلوب الفنان محمد مهر الدين باستخدامه للجسد .

هدف البحث: الكشف عن تحولات الجسد الإنساني في رسوم الفنان محمد مهر الدين.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تحولات الجسد الانساني في رسوم الفنان محمد مهر الدين.

الحدود المكانية: رسوم الفنان محمد مهر الدين والمتواجدة في بعض الكتب والمراجع الموسوعية العربية، والاجنبية المختصة ، المصورات المأخوذة من الشبكة المعلوماتية الانترنيت الموقع الرسمي للفنان .

الحدود الزمانية: الفترة الممتدة مابين (1961 - 2004)

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: الجسد في الفكر المعرفي .

الجسد فلسفيا: لقد اخذ مفهوم الجسد ما يستحق من الاهتمام والدراسة في تاريخ الفكر الفلسفي ومن خلال دراسة اشكالية الروح(الجانب الفكري) والمادة (الجسد) فهو معيار للموت لان هو الذي يعرف الولادة والانحلال ، الموت ان يكون الجسد خارج الزمن الطبيعي ، (فهو كيان ثقافي متعدد ،يستوجب رؤية تحليلية لا تغيب الطابع المعرفي والفكري الذي يخترقه فلا يمكن ان نتعامل معه الا من خلال سياقات تاريخية و اجتماعية وثقافية ....) (Farid, 1998, p. 104)

لقد تباينت آراء الفلاسفة الرواد في اليونان القديمة حول طبيعة العلاقة بين النفس والجسد، فأفلاطون في محاورته (لفايدروس) حول مسألة فحص النفس في معرض مناقشة عشق الجمال من خلال عشق الجميل، يؤكد أن النفس غير فانية وذلك لأنها ذاتية الحركة، ويرى أن كل جسم يستقبل الحركة من الخارج، خال من وجود النفس، وكل ما يتحرك بذاته هو مصدر حركة كل متحرك آخر ومبدأه ." فالجسد يتشكل في إرادته كرغبة انطولوجية لتحقيق الموضوع ، فهو كينونة متضاعفة في الأيديولوجي والثقافي بعده جسدا ساردا" (Abd & Abbas, 2019)

يبرر سقراط هذه التراتبية بين الروح والجسد بتحديده لطبيعة العلاقة بينهما: "فالروح سيد يأمر، لأنها جوهر إلهي غير قابل للتحلل والفساد، والجسد عبد مطيع ومرصود للفناء"، يقول سقراط: الروح التي تحل في الجسد وتجلب له الحياة لا يمكن أن تحصل على نقيض صنيعها، الذي هو الموت. (Ghaleb, 1989, p. 45)

ووفقاً للفلسفة البرجماتية فأن من العسير فصل العقل عن الجسد أو ما يمكن وصفه بأنه عقل يظهر في افعال الجسد في السلوك والحواس، لذلك ترفض البرجماتية التفرقة بين العقل والجسد، باعتبارها تشوه

وحدة الانسان وترى بوجوب عدم التفرقة بين العقل والجسد والبيئة، لأنها تمثل تكامل النشاط الإنساني. (Awad, 2012, p. 18)

ان النظرة الفلسفية للجسد تختلف نظرة البشرية للجسد اختلفت على مر العصور وتباينت بين الاهتمام به كأداة للوجود، وبين تجاهله ونبذه باعتباره سبباً للفساد والرذيلة حسب ما يراه الفلاسفة اليونان، ولو تناولنا رأي سقراط باعتباره شخصيه فلسفية تاريخية معروفه، يرى بأن الجسد متعفن وأن الروح طاهرة، وهي من تحفظ للجسد طهارته، لكنه حالما يتعفن فهي تغادره بالموت إلى نبعها الطاهر.

يؤكد ميشيل فوكو على الترابط العضوي ما بين الجسد والعقل واضعا بذلك الجسد قلب اهتمام مؤكدا على حضوره باليقظة والمنام دون تغيبه جاعلا من العقل مجرد وظيفة والجسد هو من يستحق الاهتمام والرصد ، لذلك يرى أنه من اللازم إعادة الاعتبار للجسد عبر الكشف عن المسكوت عنه، فالجسد له فكره، والفكر له جسده، ومن لا جسد له، لا فكر له، لأن الجسد حضور ووعي بالكينونة. (Al-Ayyadi, 1994, p. 36)

ان اول محاولة للبحث في تفكير الجسد ونشاته هي قصة (آدم وحواء) وظهور عوراتهما كجزء من الجسد بعد محاورة من الشيطان وبالتالي تطور هذا المفهوم الى فهم الجسد العاري " فبدت لهما سوءاتهما" ودور النهي عن الاقتراب للمحرمات التي نهى الله عن الاقتراب اليها ، وهنا ظهور مبدا المخالفة والعقاب والخطا والجزاء .

من هنا كانت البداية عبر الفكر الفلسفي حول ماهية الجسد ودراسة فقهه فكان الجسد العاري مثابة العورة والفسق اشارة الى النقص وعدم الكمال فالجسد العاري عيوبة وحرمة ، واللباس الشفاف الكاشف للعورة يعتبر عيب وحرمة وفتنه ويعتبر موطن للقبح لذا ستر الجسد يعتبر ضرورة جمالية واخلاقية في المنظور الديني.

ان الصفة الجمالية والحسن القويم كلها صفات جسدية وصفها القران عن الجسد (احسن تقويم) وهو سيد المخلوقات في الارض ، اما حركة الجسد لدى الانسان البدائي كانت الصفة الفطرية التي استوجبت طرح لغة لتتعبير والتواصل مع الاخرين كالرقص والاشارة والايماءة وهي حاجة الانسان للتعبير عن رغباته وحاجياته وللتعبير عن فرحه وحزنه وخوفه.

من احوال يوم القيامة لم يبق الله شيئا الا اظهره يقول تعالى في سورة (يس)" اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون " (Quran, p. 65)فهنا تتغير وظيفة اعضاء الجسد . لقد اهتم الاسلام بتقنين الجسد في مجمل حركاته اليومية العملية والوظيفية ويقسم الى ثلاث جوانب :- (1) الجسد اليومي الديني الذي يمارس مجموعة من الشعائر العبادية كالصلاة والصوم ... (2) الجسد اليومي الاجتماعي ، الجسد الذي يؤدي المعاملات الاجتماعية والاعلاقات الاجتماعية كالحركات اليومية كالجلوس والنوم ... (3) الجسد الشخصي وهو صورة المرأ وذاته تعكس طباعه الفردية . (Ezzahi, 1999, p. 40)

التقنية والجسد : التقنية عندما تغدو الشكل الكوني للانتاج ، فانها تحدد معالم ثقافة باكملها وترسم مشروع كلية تاريخية فإنها ترسم مشروع عالم ،فالجسد البشري له مقوماته الانسانية كالقيم الاخلاقية والكرامة والحرمة والحرية فاذا تغلبت علاقة الانتاج التقني على هذه القيم يكون الغاء الجسد الغاء بوعيه

وقدسيته وكرامته ، مثلما تقوم تكنلوجيا زرع الاعضاء للمزاوجة بين ماهو انساني الايثار والتعاون الانساني وما بين المتاجرة بالجسد واعضاءه ناهيك عن التحول التقني في مجال الاستنساخ البشري وتغيير الموروث الجيني ، لقد اصبح الانسان اسير التقنية العلمية والتكنولوجيا فما نراه اليوم هو اكبر دليل على ذلك حيث اصبحت الادوات الالكترونية (سكوتر/ساعة/سماعات/نظارات/...الخ) لباسا اخرا للجسد

الجسد سيكولوجيا: اصبح الجسد في معناه الحديث حاويا او سجنا للروح وهو في الوقت نفسه علامة ومكانا لحضور الروح هذا المجال يدرس علاقة الجسد/ الموضوع علاقة بوظائف الاعضاء التي تعنى بدراسة وتفسير وظائف الجسد العضوية ، اما الجسد / الذات فهو الجسم الحي الذي يحدد ذواتنا. (ففرويد) يؤكد عبر اللاوعي عبر نظرية التحليل النفسي على توسيع مجال الحياة الى حدود يعجز الوعي على تجاوزها هذا التصعيد النفسي هو وضع الرغبات والعواطف الغير مقبولة لإعلائها وتوجيهها الى غايات سامية وذاتية والتي لم تتحقق او التي لم يقبلها المجتمع الى موضوعات سامية اخلاقية او فنية او دينية او علمية . مالخوف او الغضب سوى نماذج من السلوك الحركي للجسد من هرب وصراخ او اعتداء او دفاع عن النفس .Oda.R.K.Saad.F.(2019) .

الجسد هو عنوان الهوية كتجربة معاشة كما اسلفنا فقد تم ربط هوية الانسان وهويته بالجسد هذا الارتباط هذا الارتباط مهيكل على مجموعة من التمثلان الفسيولوجية والسيكولوجية ، الالبسة الضاغطة الخفيفة – عمليات التجميل- التحرش الاعلامي والتركيز على الجسد – الاشهار الاباحي وغيرها .(ان التحليل الوظيفي غير بعمق شديد الصورة المتعلقة بجسم المرأة والاهتمام الخاص بمحيط الاعضاء والوظائف الجسدية) (Figaro, 2011, p. 140)

وبما ان تشريح جسد الانسان هي في المجال الطبي هي عملية انقاذ او علاج لكن في حال اذا كان هنالك ضررا يلحق بالجسد يؤدي الى الموت فمن واجب الطبيب مراعاة الانسانية التي تسترعي مرعاة الجسد .اما في الجراحة التجميلية نلاحظ محاولة بناء الجسد بجمالية خاضعة لرغبة الذات وهي محاولة لاعادة تشكيل الجسد للتاكيد على هويته. (Hanna, 2017, p. 69)

الجسد والقانون:ان ملكية الجسد تعتبر مخالفة لملكية الذات فالكائن البشري لا يمكن ان ينقسم بداخله بين ذات القانون وموضوعه ، فالقانون يحمي الجسد من انتهاك حرمتها فهي مضمونه سواء كان حيا او ميتا ، وقد بين (ميشيل فوكو) في (المراقبة والعقاب) كيف تمارس علاقات السلطة المبثوثة في كل اجهزة المجتمع ومؤسسات الحُكم هيمنة واضحة او خفية على الجسد فتطوعه وتستثمره وترغمه على شتى الاعمال والسلوكات والانضباطات. (Al-Ayyadi, 1994, p. 12)

ان اكتشاف الجسد كمفهوم مستقل قائم بذاته وهو رمز تحول عميق في منزلة الانسان الذي صار يرغب في ارساء مصالحه مع نفسه وينمي علاقات حميمية مع فردانيته وكما نلاحظ عبر الدراسات والابحاث التي بدات تتوارى في الفلسفة والعلوم عبر دراسة اشكالية الذات والوعي.

الجسد كدلالة: تعمل الإيماءة والإشارة والحركة للتعبير عن رغباته الانسان وحاجياته، عن فرحه وحزنه، فاحيانا يستخدم الرقص للدلالة عن الفرح والسعادة ويستخدم (اللطم) الضرب على الجسد كدلالة للحزن وهكذا .

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

المبحث الثاني: الجسد في الرسم الحديث والمعاصر .

الجسد في الفن العراقي القديم : ان مضمون الجسد في الفن العراقي القديم مرتبطة ارتباطا وثيقا لمخاوفه الحياتية ومعتقداته ، فلفك شفرات الجسد كمفهوم عبر فك شفرات الرمز كونه مرتبطا بالبيئة والعقائد والطقوس الحياتية ، فلذلك جاءت الاساليب الفنية معبرة عن عالم القيم والقوى الروحية واعتبرت الوجود كجسد حالة من المواجهة الضاغطة للاقناع النفس باهمية هذه الممارسات السحرية . (Sahib, 2005, p. 75)اما في حضارة وادي النيل فقد نجد الجسد متركبا برأس طير للارتقاء الى السماء ، فموت الجسد يمثل حياة جديدة خالدة . (Jacobsen, 1960, p. 73)

والمبالغة في اظهار مفاتن العضلات في الجسد الرجولي كدلالة القوة ، كما استخدم الفنان الكثير من الاشكال المركبة كشخصية كلكامش اي الجمع بين جسدين لاستنتاج جسد جديد نصف اله ونصف بشر ، وهي تأسيس لمغزى فكري مبدا القوة الكامنة بين (الاله) والجسد وهي ابعاد يتصل بها الارضي الجسد مع الالهي الفوق.

لم يعد الجسد في العصر الراهن، لا سيما في الحضارة الغربية، يخضع لأخلاقيات التحريم بحدة خصوصا على مستوى الغرائز المكبوتة بذلك ظهر الجسد العاري في الفن في المائة عام الأولي من عصر النهضة الكلاسيكي، عندما تداخلت الشهية الجديدة للتحليل القديم مع عادات العصور الوسطي في الترميز والتشخيص ،

ان التنكر (القناع) احدى التقنيات الاولى لبروز الجسد عبر تبدل ملامح الصورة الجسدية من ذكوري الى انوثي او العكس هو تبدل تاكيد الذات في ما تنطوي عليه من فردانية او صميمية ، هذا التغيير هو ان الجسد يروم الى الانمحاء. (Clafel, 1995, p. 63)

الفن الاغريقي:امتاز الجسد بصلابته وقوته الجسدية ورشاقته ورسموا الالهة على شكل جسد بشري ممزوجة بالخيال ،ايمانا منهم بوجود طاقة و قوة تنبعث من خلال الجسد في اثناء النوم كان سببا في عناية اليونانيين القدامى باجسادهم سعيا وراء خلق الانسجام بين القوة والجمال ، كما امتازت الاعمال الفنية بالدقة والتفاصيل واظهار صفات الجسد وملامحة الدقيقة وصفات الملابس وتفاصيل الجسد .

العصور الوسطى: كان تأثير الدين والكنيسة واضحا في هذا العصر حيث ظهرت علامات الزهد والقدسية وسرد قصص الانجيل . (Ezz El-Din, 1982, p. 83)

فن عصر النهضة : ظهر الجسد بسمات كلاسيكية بوصفه مثالا ونموذجا يحتذى به برشاقته واناقته وتناسق اجزاءه واختلاف صفاته الجمالية باختلاف اسلوب فناني هذا العصر فمثلا اهتموا الفنانون (جيوتو/دافنشي/رافائيل) بدارسة الجسد وحركته وابعاده واظهار صفة التجسيم وتفاصيل العضلات .

الجسد في المدرسة الكلاسيكية المحدثة: امتاز الجسد بالجمال الهندسي واستخدام الخطوط الحادة والعلاقات اللونية الصريحة عالية الجلاء ، توازن الكتل بين الاعضاء كانت شبيهة بالتماثيل الرومانية القديمة حيث العظمة في استخدام موضوعة الجسد من فنانيها (انغر/دافيد).

الجسد في المدرسة الرومانتيكية : ان ما يميز الجسد في هذه المدرسة الخيال والمبالغة في تصوير الجسد وإظهار العاطفة القوية عبر حركات الجسد مع الاستخدام الجيد للظلال والاضواء .صور فنانيها حالات الهلع والخوف والحروب والجحيم والثورات بحركة جسدية دراماتيكية ومن فنانيها (ديلاكروا/ غويا)

الجسد في الرسم الحديث: ضمن دائرة الوعي والقصدية في الاسلوب الذي امتازت به الانطباعية وذلك التحول المتمثل في الجسد الذي فارق النمذجة التي شهدتها الكلاسيكية ، حيث اصبحت مهتمة بانطباع الفنان والتعبير عن ما هو حسي / عقلي ، دون التركيز على المعايير الكلاسيكية في توظيف النسب والتفاصيل الدقيقة .فالجسد ظهر تمثيلا لعلاقات لونية من ظل وضوء بعيدا عن المواضع التقليدية باستخدامات المنظور الخطي .فـ(سيزان) صوّر الجسد بذاتية اختلفت كثيرا عن اقرانه الفنانين فبداياته الاولى بعدم مراعات النسب المثالية للجسد وإلغاء المنظور وتفاصيل الجسد ، مهّدت لآخرين حرية التعبير الذاتي في رسم الجسد منها التعبيرية والوحوشية حيث اعتمدوا حدة اللون وتشويه الجسد من اجل ان يحمل دلالة مغزى تعبيري متمثلا بخبرة الفنان الحسية التي تختزنها ذاكرته البصرية . (George, 1974, p. 77)

اما في التكعيبية فقد أظهرت الجسد مهشّما هندسيا ، كإعادة لتحليل وتركيب الجسد واما المستقبلية فشهدت تغايرا كبيرا في اظهار بنية الجسد من خلال عوامل ديناميكية للمكونات العامة في بعدها الجمالي ، عبر تكرار الخطوط كتكرار للجسد لتأكيد صفة الحركة نتيجة التحول الحاصل في النظريات العلمية .

بينما اكدت السريالية باعادة تركيب الجسد من خلال انشاء واقع افتراضي مبني على اللاوعي عبر تاسيس مشهد غرائبي للجسد فقد بحثت عن معالجات جديدة للجسد عبر مزجها الواقع بالخيال والوهم . اما في الفن التجريدي فقد بات الجسد يختفي باعتمادها الاسس المنطقية الرياضية واعتمادها الجوهر والغاء المظهر والنمذجة الجسدية والاعتماد على الاشكال الهندسية .(J & Eagler, 1988)

في حين اعتمد الفن المفاهيمي على اظهار عبارات توحي بالجسد ومدلولاتها بما تحمله من مفهوم قاموسي وهي الوسيلة التي تجعل من تمظهر الجسد صورة ذهنية عبر استحضار الصورة المفاهيمية للكلمة ذات الدلالة. يعمل(الفن المفاهيمي) إلى قطع الصلة مع الموروث، والتخلص من اشكال الفن التقليدية، وطرق استهلاكه، مع"إبراز الواقع كما هو كقيمة جمالية .وقد سعت هذه الاتجاهات إلى الابتعاد عن العمل الفني التقليدي، واستبدل الفنان اللوحة والتمثال "بالأفكار والمفاهيم والمعلومات التي تمس الفن .وشملت أدوات هذا الفن" المقترحات المكتوبة، والصور الفوتوغرافية، والوثائق، والخرائط، والرسوم البيانية، والفيلم، والفيديو، وأجسام الفنانين أنفسهم، واستخراج اللغة نفسها وأصبح الفنان"يتمتع بفضاء واسع من الحرية جراء التعبير بأشكال ومواد يبتكرها لنفسه تمثل أشياء هي من نتاج الحياة اليومية المعاصرة ."كما بدأ العمل الفني" يرتهن تماماً لتقنيات الحياة الحديثة.(Amhaz, 1981)

المبحث الثالث: التأسيسات المرجعية في اعمال الفنان محمد مهر الدين .

شهدت تجربة الفنان مهر الدين تحولات عديدة منذ انتقاله الى بغداد ودراسته الفن في معهد الفنون الجميلة في بغداد ، وكانت تأثيرات الفنان (فائق حسن) واضحة في أسلوبه آنذاك مابين (1956-1959) شكل(1) وكذلك كانت تاثيرات استاذه البولندي (أرتيموفسكي) والفنان (تابيه) شكل (2) واضحة في اعمال

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الفنان مهر الدين بعد سنة 1960 وبين هذه الفترات كانت ملامح تاثيرات الفن الأوربي واضحا في تجربته أمثال (ماتيس ، بيكاسو ، جورج براك، موديلياني) . (Al-Rubaie, 1974, p. n.d.)

شكل(1) لوحة للفنان فائق

لوحة للفنان محمد مهر الدين

شكل(2) لوحة للفنان تابيه

حتى رحلته الى بولندا (وارسو) ودراسته الماجستير ، التي كانت لها تاثيراتها الواضحة في نقل تجربة بولندا وفنانيها الى العراق منها التقنية متمثلة باستخدام المواد الخام (الخشب، الرمل، الحديد، الجص، المعاجين) لاكساء سطح اللوحة إضفاء الملمس الخشن وتقنيات التلصيك (الكولاج) في كسر الحدة الظاهرة في الملمس او الألوان الداكنة او تماشيا مع جمالية اللوحة ،والحك والشطب والحرق واستخدام الصور الفوتوغرافية كتوثيق للحدث الخارجي. ومن مواضيعه الانسان وتاثيرات الحرب والمواضيع السياسية والثقافية والاجتماعية . (Youssef, 1983, p. 136)

بعد رجوعه الى العراق نقل تلك التأثيرات والتقنيات والمواضيع الواقعية التعبيرية او الاشتراكية ،في تجربته الفنية في معرض فني له (غريب هذا العالم) الذي يؤكد فيه على مضمون الحريات ومناهضة الحروب واغتيال الجسد ومحاربة الفقر والظلم . فهو ينقل تصورات الانسان (الجسد) ومحنته واغترابه فهو يصعد من ادانته للقتل والدمار والإصلاح عبر طروحاته الجمالية . حيث يؤكد عبر حديثه (يجب ان يكون للمثقف موقف يتوضح عن طريق استيعابه وتمثله للمتغيرات الحاصلة في الطبيعة الحياتية واللجوء الى الممارسة الفعلية باتجاه التغيير الإيجابي) (Mehr El-Din, 1980, p. 2)

اما فترة الثمانينات فكانت توجهات الفنان نفسها مثل معاناة الانسان وتاثيرات العولمة وتاثير السياسات على الفرد وخصوصيته وحقوقه في العيش في حرية و كرامة . فكان جل طروحاته هي الاهتمام ب (الجسد الإنساني) كرمز دلالي للتعبير عن فكره ومضمونه كالحس الوطني والثوري وقضايا الكفاح والنضال،

ان امتزاج التقنية بالجانب الفكري التجريبي لمفهوم الجسد عند الفنان بمعنى ادراك المفهوم العام للعمل الفني تنتج هذه الرؤية عبر التعبير الذاتي عن إنسانية الفنان الذي يهيئها عبر الشروط المضمونه والشكلية للعمل الفني، من خلال تجاوز التعبيري الى التمثيلي . (Al Saeed, 1988, p. 91)

في عام 2003 انتقل الفنان الى الاردن(عمّان) تميزت اعمال بنوع من التجريد واستخدام الرموز والعبارات والكتابات والأرقام تحمل دلالاتها ذات المسحة الأيديولوجية فهي رموز لها دلالاتها السسياسية والاقتصادية والنفسية الشكل(3) "وبذلك يتسامى الرمز في الشكل عند الفنان المبدع ((محمد مهر الدين)) إلى نوع من العلاقة المختصرة قصداً بين الشكل الظاهر و التفسير المتخفي، فكلما كانت العلاقة بين هذا الشكل

الظاهر و التفسير المستتر ذات صيغة انفعالية مفاجأة كلما كانت الفجوة كبيرة من ناحية الكم بين اختصار الشكل الرمزي و تضخيم الأحكام الفكرية للمعاني. " (Abdel-Amir, n.d.)

شكل(3) لوحة للفنان معرض حرب قذرة

مؤشرات الإطار النظري:

- وجود الجسد كارادة و كرغبة انطولوجية لتحقيق الموضوع والذات .
- الجسد هو حضور الانسان وباعث كينونته فالظواهر الإنسانية في كليتها لا يمكن أن توجد خارج رغبة الكائن البشري
- فاللباس له وظيفة اساسية ونفعية وجمالية للجسد فهو يخضع لمعايير اجتماعية ونظم اخلاقية وضوابط اجتماعية ذاتية.
- تمثل الابعاد الثلاثة في كيان الانسان البعد المادي(الجسد وغرائزه)والبعد الثقافي (العقل) والبعد الروحي(الحياة الروحية) صراعا كبيرا من أجل المكون الوجودي للجسد.
- الجسد هو عنوان الهوية كتجربة معاشة هذا الارتباط مهيكل على مجموعة من التمثلان الفسيلوجية والسايكولوجية وفق نمذجته ورسم حدودة واطر تكوينه فلسفيا وفنيا .
- تعتمد صفة الجسد كنمذجة مفاهيمية على طبيعة الموكن البيئي المفترض في حقل الرسم وتلعب العناصر وبنيتها الدلالية على تجسيد معالمه الحقيقية .
- يشكل الجسد سلسلة لا متناهية من الدلالات عبر طبيعة نمذجته تكون شكلية واقعية أحيانا ورمزية علامية تارة أخرى وتجريديا يحمل بنية عميقة في حقل الرسم.
- الجسد قابل للتشكل في حقل الرسم له معطيات فكرية ومفاهيمية بحسب العلاقات البنائية له .
- يولد الجسد معطى غريزيا وانفعاليا ووظيفيا عبر مكونه واجزاءه وبنيته الفنية .
- ظهرت تحولات الجسد من الواقعية الى التجريدية في الفن الرسم الأوربي الحديث واضحة المعالم.
- يمكن ربط أعضاء الجسد بسياقات ثقافية واجتماعية وحضارية متباينة في بنية الرسم .
- امتازت تجربة الفنان مهر الدين بمراحل متنوعة اتسمت بتأثيرات اعمال الفنان (فائق حسن) وفنانين بولونيين وعالميين مثل بيكاسو .

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

- يطغى الطابع الاجتماعي والسياسي على اعمال الفنان مهر الدين التي تدين الحروب والدمار والفقر .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

مجتمع البحث :- يتحدد مجتمع البحث بالاعمال الفنية للفنان محمد مهر الدين ضمن حدود البحث الحالي من (1961 - 2004) والمحددة بدراسة تحولات الجسد الإنساني في اعمال الفنان محمد مهر الدين. والذي تسنى للباحث الاطلاع عليها من موقع الفنان محمد مهر الدين ومجموعة من ادلة المعارض الرسمية وبعض الكتب والمصادر ومواقع الانترنت .

عينة البحث:- بغية تحقيق هدف البحث اتبع الباحث الاسلوب القصدي الانتقائي لتحديد عينة البحث من مجمل مراحل اداء الفنان محمد مهر الدين وتحولاته الفنية والاسلوبية والممثلة لمجتمع البحث بما يحقق هدف البحث والبالغ عددها (5) اعمال فنية كانموذج ، بواقع عمل واحد لكل مرحلة فنية وقد تم اختيارها قصديا بالافادة من المؤشرات التي توصل اليها الباحث ووفق المسوقات التالية:-

- تعطي النماذج المختارة فرصة للباحث للاحاطة بتحولات الجسد الاسلوبية من خلال مراحل الفنان .
- تباين النماذج المختارة من حيث تطور الاسلوب الفني لدى الفنان في تعاملة مع الجسد مما يتيح المجال لدى الباحث كشف هذه التحولات الاسلوبية .

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل نماذج العينة.

اداة البحث: اعتمد الباحث على المؤشرات والمتربات الفكرية والجمالية والفنية والملاحظة كاداة تحليلية للبحث و مؤشرات الإطار النظري .

تحليلات العينة

عينة (1)	اسم العمل	القياس	المواد المستخدمة	زمن الانجاز
	نساء يخبزن	80*50 سم	زيت على كانفاس	1961

يصور الفنان ثلاثة نساء انضمن مع بعضهن البعض يؤدين عمل (الخبز) الأولى تخبز والثانية تؤدي عملية عجن الخبز والثالثة ترفع بيدها سطلا . فأشكال الملابس والشخصيات توحي للبيئة الريفية العراقية . كما ظهرت بيوت من القصب مع وجود لنخيل خلف بيوت القصب .

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

امتازت هذه الفترة بالاسلوب الواقعي في بنية الالوان والتشخيص الصريح وطرح المواضيع الاجتماعية الشعبية ، فالجسد هنا اكثر وضوحا في تمثلاته في المشهد العام وهي حالة للتعبير عن المضمون عبر تسجيل صريح للواقع . اللباس: لهو معان اخرى منها الاظهار وهو تحديد انتماء المكان والبيئة .تأكيد علاقة الجسد / النساء في المكان البيئة الريفية مؤكدا على تمثيلات الجسد كحركة ايحائية التي تمثل الصفة الرئيسة وهي تحضير الخبز رسمت بأسلوب اكاديمي في توزيع اللون متأثرا بمعلمه الفنان فائق حسن في رسم الجسد شكل (4).

يظهر الجسد واضحا كشكل عياني عبر علاقته بالمكان وجاء الملبس لتأكيد الهوية الشعبية ، التي تشكل امتدادات الجسد في نفسه في ذاته في اشياءه ، الانتماء الى المكان (بيت القصب /النخيل/ التنور/ الزي الشعبي) دلالات لكشف الهوية الثقافية للجسد (الانتماء) .

شكل (4) لوحة للفنان فائق حسن

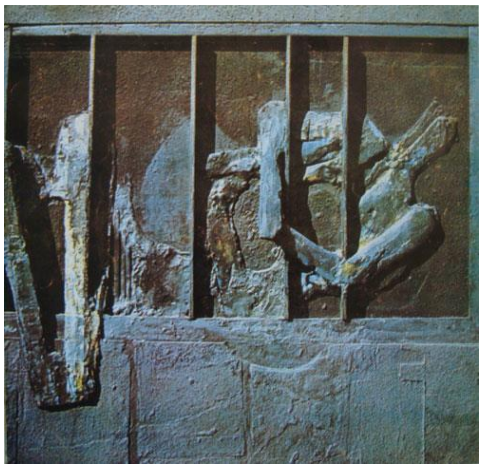

عينة(2)	اسم العمل	القياس	المواد المستخدمة	زمن الانجاز
	السجين	80*100 سم	مواد مختلفة	1965

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

لا يمكن أن يخلو الجسد من قصدية إبلاغية صريحة (الجسد السجين)، أو مفترضة فقط من خلال المقام الصوري الذي يجسده الفنان عبر تكريس ادوات الجسد (مكوناته) من اختزال للبعض وحذف لبعض اخر كالرأس ، تختفي الملامح التفصيلية للجسد وهو تأكيد لطبيعة علاقته وارتباطه مع المكان وهو (السجن) وتمسكه بالقضبان كتوكيد الافلات من المكان الضيق الذي لا يتلائم معه ، فبنية الجسد هنا جردت من كل طبيعتها ونسقها هي حالة لتجريد وسلب الجسد مكوناته الحقيقية وانتمائه الانساني .

الجسد يتعرض لسلوكيات التواصل عبر المكان (السجن) كمتصل ضمن فعل التواصل بين الجسد وطبيعة العلاقة بينهما (علاقة عنف / وحشة / غربة / تهميش ...الخ) فمهر الدين يكشف العوالم الداخلية الحسية التي ينتجها الجسد عبر تفاعله مع البيئة الافتراضية (السجن) فنمط الجسد وتشكله توحي بإظهارات الضعف والعجز والموت فالجسد يظهر هنا كجثة هامدة خلف قضبان الحديد كان صراعا جسديا حل به من خلال منظومة العلامات الدالة لتمظهرات الجسد ، فهو محور الانسان ورسالة المجتمع ومرتكز العالم ، ادخل الفنان تقنيات متنوعة واساليب ادائية مثل النحت في تشكيل البنية الجسدية باستخدام الحديد والخشب تأثرا بفنانين بولونيين .

اصبح الجسد حاويا للسجن وعلامة للقمع أراد الفنان ان يخلق حالة درامية متمثلة بتكوين الجسد وتموضعه المكاني تعبيريا . وادائيا من خلال الملمس الخشن والمواد الخام المكونة لبنية الجسد . وما يتم لمسه من اظهار صفة الحركة الدرامية و الانفعالية للجسد الذي يمثل دلالات رمزية لمعانات الانسان السجين ، وعلامة لحالة التعذيب عبر إخفاء البقايا الجسد كالرأس والكفين والارجل . ان المشهد الدرامي العنيف (قتل الجسد) لا يوحي باغتيال شخص لاخر فحسب بل يوحي ايضا على مستوى نظري رمزي باغتيال الانسان وذاته كمنظومة اجتماعية.

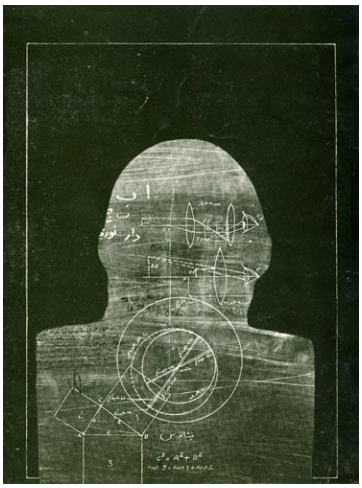

عينة(3)	اسم العمل	القياس	المواد المستخدمة	زمن الانجاز
	تجريد	60*40 سم	مواد مختلفة على ورق	1972

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

اللوحة عبارة عن شكل لجسد انسان (رأس ونصف جسد) غير واضح المعالم وهي حالة تمثل انعتاق الشعور بالجسد الكامل من اسر الجسد وهو تمثيل لتجربة الالم والمعاناة وحالة من تغييب العالم من حواليه البيئة الافتراضية لمكون انتماء الجسد المكاني فالخطوط الهندسية المتقطعة والمستمرة الطولية والعرضية والاشكال الهندسية ما هي الا لخلق نسق من العلاقات الهندسية المُنسجمة مع تكوينات اعضاء الجسد، انصبت على اللون وفق تضادات بين الموجب والسالب الأبيض والأسود بأسلوب(السلويت) .

ان الوصول إلى كلية الجسد وجوهره العقلي الوجودي تم عبر تجريد المكان من العلاقات الحسية الموضوعية ، واعتماد رؤية تصورية لكيفية تحقيق الفكرة حدسياً في بنية الجسد ، فغاياتهم شكلية بحتة لا تقترب من ما هو منطقي في نمذجة الجسد بل تجاوز لما هو منطقي عبر المكون البصري .

يرسم الفنان الجسد كحالة الفعل وسيكون هذا كافيا للتميز بين الأشياء التي نستطيع القول أنها تلمس أجسادنا عندما تكون عديمة الحركة هذه الصفة ميزت عبر التكوينات بالخطوط الهندسية التي رسمت على بنية الجسد ، ولايفاجيء الجسد ذاته في وظيفته الاجتماعية،بل بات علامة رئيسة في نقل او إحالة المعنى القصدي للجسد (الانسان) من موضوع عاطفي، الى بنية فكرية، بينما الأشياء الخارجية هي ما يتمثل لنا فقط.

اختفاء لملامح الجسد هو تكثيف لبنية متخفية لأيقونة الجسد كمتكون وظيفي اجتماعي لما تحمله من دلالات تعبيرية رمزية تعطي قراءة واضحة لفكرة المضمون . الانسان المستلب لهويته وحريته . واحالة الرموز الهندسية كمتحول صوري لمعطيات الذهنية للمتلقي .

عندما يكون رسم ملامح الجسد غير عيانية فانه لا يتطلب الامر تحديد هوية للجسد بل تأمل عبر مفهوم الثنائيات (الجسد اللاجسد / الجسد الموت/الجسد الاخر المغيب .... وهو نوع من التعالي على الجسد او التدني عبر مكونات المعنى كما يدخل نوعا من الالتباس عليه عبر تساؤلات الجسد وما يمثله من دلالة ، الحامل والمحمول وهو احالة الى نوع اخر من الجسد (جسد انثى رجل ،جسد مريض ميت ، جريح ، وتارة يتحول الى مكان) وهي احالة الى نوع من الطقوس (الولادة الموت) (الموت الحياة (الفرح الحزن).

عينة(4)	اسم العمل	القياس	المواد المستخدمة	زمن الانجاز
	تجريد	15*15 سم	حبر على ورق	1996

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

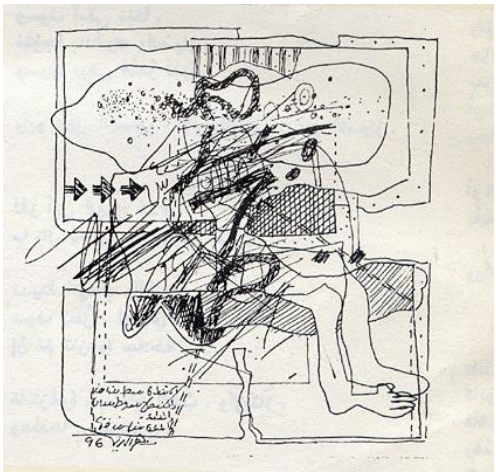

تبين لنا اللوحة جسما غير مكتمل الملامح جسده عمودي وراسه افقي رسمت عليه اشكالا هندسية من خطوط مستقيمة ومنحنية وعلامات لثلاثة اسهم رؤوسها باتجاه الجهة اليمنى تقسم اللوحة الى نصفين ، نصف علوي وآخر سفلي . يتخللها خربشة مع اظهار للأرجل بشكل واضح وتختفي أطراف الايدي .

وظف الفنان مهر الدين الاشارة والايماءة والرمز لتمثل احدى طرق دلالة الجسد ولها معنى غير مباشر في الكشف عن هدفها بأسلوب لفظي او صوري .

قدم الفنان الجسد البشري بصورة تصف(العجز والتشويه) كمحنة وجود، لنقل صورة عن الموت والاستلاب الفكري والحضاري والثقافي والغاء لملامح الجسد (الوجه وتفاصيله) هذه اشارة ضمنية لتأكيد السلب الجسدي لحرياته. عبر رسم مجموعة الاطر الهندسية للخطوط والمربعات وتكوين نموذج جسدي نهاياته وبداياته ومحيطة البيئي والمكاني ضيق المساحة باشارة لتلك الحالات التي يريد الإفصاح عنها وهي حالة الضياع للانسان،فالحدود التشخيصية ماهي الا معان رمزية لتصوير المعاناة والمؤامرات على الانسان / الجسد من خلال طرح لانهاية المعنى ولا محدودية الهوية التي تتطلب من الفنان الاعتماد على الجسد كنموذج طوبوغرافي لرسم وتجسيد كل المعاني السلبية لمعاناة الانسان .

وهنا دخلت العلامات والاشارات كادوات للتشفير الرمزي للجسد ومنحه ابعادا دلالية توضح ضئالة الجسد واضمحلال اعضائة بل اختفاءها تدريجيا وتغير تموضعها البيولوجي ماهو الا ايعاز لحالة الانسان المسلوب لهويته الذاتية وإظهار معاناته الحقيقية .

لم يعد الجسد هو حضور الانسان وباعث كينونته فالتكوينات الهندسية والعلامات (الخطوط والأسهم) في تكوينها لا يمكن أن توجد خارج رغبة الكائن البشري(عبر جسده) فهي تلغي الجسد وتخفيه من عملية التواصل مع غيره بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تأطيره ، فتكثيف الخطوط والاشكال الهندسية حول الجسد وألغت اظهارات الجسد وبعض اعضائه فهي تخفي وإيماءاته وطقوسه .

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

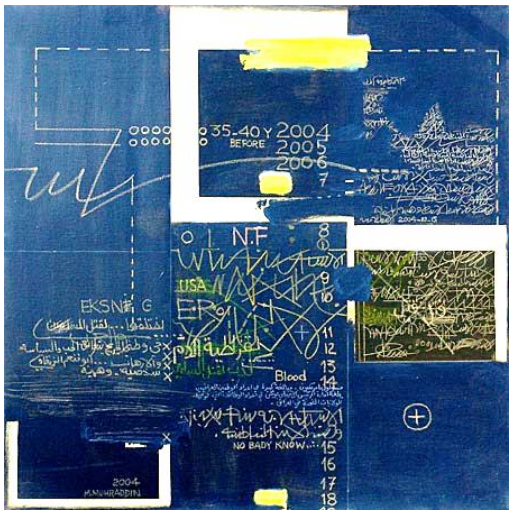

عينة(5)	اسم العمل	القياس	المواد المستخدمة	زمن الانجاز
	تجريد	90*90 سم	مواد مختلفة على قماش	2004

تمثل اللوحة سطح تصويري غلب عليه اللون الزيتوني المائل للاسود ، ذا سمة مسطحة ، ملئ بالكتابات والعبارات والرموز (باللغة العربية والانجليزية) وتكوينات الخطوط المنحنية والمستقيمة والمتقطعة مع إضافة الورق كملصق لكسر رتابة العمل الفني . اللوحة تخفي الجسد كتشخيص وتظهره مفاهيميا .

لقد تعامل الفنان مع الجسد بإحالة صورته الذهنية ، عبر إحالة الكلمة (أبو منعم الزرقاوي، شخصية وهمية ، قتل قتل) من صورتها المعجمية والوظيفية الى صورتها الدلالية عبر استرجاع مكون الجسد الشخصي وعلاقته كاسم كان له تأثير سلبي على المجتمع ، ودلالة واضحة لاسترجاع الزمان (حرب داعش) .

عمل الفنان بهذا الربط المفاهيمي للجسد وهذا الترابط الاشاري بين الكلمة والعبارة كـ(اليمقراطية الدم ، قتل قتل) تضع المتلقي الى التماس عالم الحرب والدمار والقتل وسلب لحريات البشر بالتالي سلب للجسد ، وبذلك فهو يستدعي الزمان والمكان عبر إخفاء الجسد كعلاقة الربط الفكري من خلال استحضار الكلمات كدلالة اسمية ترمز لمكون جسدي .

أعطت تلك الدلالات تأثيرا نفسيا للمتلقي عبر عزل الجسد واخفاءه وهي صفة الاغلاق والحصار للنفس البشرية وللجسد الإنساني لما اوحت اليه العبارات (موت – حياة – موت) فهي تعطي صفة

نفسية قلقة لما يترتب على حضورها الذهني لذكرى مرعبة وحزينة (دخول داعش للعراق) وكسر رتابة هذا المشهد بخطوط هندسية . كما اوحت دلالات التواريخ باتجاه الأسفل على وضع ربط مفاهيمي لسلبية وضع وتمظهر الجسد مع مكون عبارة (No Body) لا جسد كدلالة الدم للموت مما يوحي بان الازمة السياسية في العراق وما لا قاه آنذاك من حروب وقتل وانفجارات قد تهدد بحياة الانسان مستقبلا .

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات :

النتائج :

- يشكل الجسد بؤرة تتمركز حولها كل العلوم والمعارف والفنون كونه كيانا ثقافيا متعددا.
- تحول الجسد من شكل واقعي اكاديمي عينة (1) الى رمز عينة (2) تكثيف عينة(3،4) ومن ثم تحول الى علامة تشفير وبعدها تحول الى (مفهوم) اي انه اكد على الفعل المتخفي الذي احدثه الانسان كإن الجسد أصبح أثيراً متخفياً عينة(5).
- تميزت تحولات الجسد عند الفنان محمد مهر الدين بالاتي:-

اولاً : الجسد شكلاً.

ثانياً : الجسد رمزاً

ثالثاً: الجسد علامة .

رابعاً: الجسد مفهوماً او فينومينولوجيا .

خامساً: الجسد أثراً ، الجسد الاثيري او المتخفي او الغائب بفعل حاضر بديل(علامة- دلالة- إشارة-رمز)

- يشكل الجسد في مراحل التطور الاسلوبي في رسوم الفنان تكثيفاً للتقنيات الاسلوبية الاكاديمية في المعالجات الفنية التي تقسم الى :-

1 (مرحلة التشخيص) كما في العينة(1)

2 (مرحلة الترميز)مرحلة تغييب للملامح الجسدية التشخيصية مع ابقاء لبعض أعضاء الجسد . كما في العينة(2،3،4)

3 (مرحلة الاخفاء والاقصاء) وهي مرحلة يندمج الجسد مع ملامحه ودلالات الكتابة والرموز الاخرى اشارة الى قضايا المجتمع ومناهضة للحروب وسلب لهوية الانسان مع تغييب كبير وتجريد للجسد كما في العينة (5)

- الجسد بوصفه مكانا: اذا كان التشخيص مبنيا على اضفاء صفة الجسد ، فان الاخفاء والاقصاء يعطي التقنية الكامنة في (الجسد كمكان) فالفنان (مهر الدين) جعل الجسد الانساني او اعضاءه امكنة عبر الاساليب الفنية مثل التشبيه والمجاز والاستعارة وغيرها .جميع العينات .
- ان الجسد في طروحات الفنان مهر الدين ماهي الا وحدات تشكيلية تحمل معنى و سلسلة كبيرة من التأويلات تولد نصا متكاملا من الدلالات: (التهديد/العناق/الخوف/.الخ)

- استعمل الفنان مهر الدين أعضاء الجسد لتحديد الشكل الوجودي للإنسان كرد فعل تجاه الوجود. العينات (2،3،4)
- تنوع اشتغالات الجسد في اعمال الفنان مهر الدين ، فقد جاء جسدا في عينة (1) وجثة في عينة (2) واشارات رمزية في عينة (3،4،5)
- يسعى الفنان لبناء حقائق صورية في رسوماته عبر تشكيل الجسد بمظاهر تجريدية لإحالة المعنى الى الصورة الذهنية بتشكيل تجريدي هندسي وتغييب الجانب الملموس لبنية الجسد .العينة(5)

الاستنتاجات :

- العالم الصوري خارج منظومة الفنان لايشكل مرجعا مطلقا ، بل يشكل بؤرة لتجلي المحسوس عبر تشكل مجموعة الانساق السيميائية الضمنية لبنية الجسد.
- يلغي الجسد نفسه كموضوع وجودي الى موضوع مدرك ، متحولا الى بنية ثقافية في اعمال الفنان.
- انزياح الجسد عن المعيار الفعلي الحركي برغبة التخلص من مقتضيات الابعاد الوظيفية في النص البصري لتحقيق فعل الرغبة عبر امتداد الجسد خارج نفسه .
- يولد الجسد معطى انفاعلي وغريزي وثقافي ، يدرك في حالات تشخيصية تارة ودلالية ومفاهيمية تارة أخرى.

لقد ظل الجسد يشتغل رمزيا عن طريق تمثيل حالات الصراع ليعمل الفنان على انتقاء صورة خاصة به تؤدي بالوقت نفسه الى اقصاء اشكال اخرى له عن طريق الاشارة الضمنية لتوصيل المعنى .

References

- Quran, T. H. (n.d.).

Al-Ayyadi, A.-A. (1994). *Knowledge and Power.* Beirut: The University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.

Abd, J. K., & Abbas, E. H. (2019, March 25). The Dialectic of the Living Body (the actor) and the Dead Body (the Sonography Item) in the Construction of the Staged Image of the Play. *Al-Academy Journal*(91), 80.

Oda.R.K.Saad.F.(2019). Reflecting the culture of community on the performance of theatrical actor, *Annals of the Faculty of Arts Journal* (47), 510-522.

Abdel-Amir, A. (n.d.). Retrieved from The Artist of Transformations: http://www.muhraddin.com/critics_5.htm

Al Saeed, S. H. (1988). *I am the point above the fulfillment of the letter.* Baghdad: House of Cultural Affairs.

Al-Husseini, h. K. (2015). *The Philosophy of the Body in Arabic Poetry is Andalusian Poetry as a Model,Lark for Philosophy.* Baureit: Linguistics and Sociat.

Al-Nuaimi, F. g. (1998). Marketing the Body Between Pleasure and the Cultural format. *Research journal of the College of Basic Education(University of Mosul)*, 299.

Al-Rubaie, S. (1974, November Sunday). Mohammed Muhraddin. *Radio and Television Magazine*.

Amhaz, M. (1981). *Contemporary Fine Art .* Beirut: Dar Al-Triangle.

Awad, M. K. (2012). *A critical study of pragmatic philosophy in the light of Islamic standards.* Gaza: Islamic University Press.

Clafel, A. (1995). The Carnival Body. *Journal of Signs of Issue, 15*(4), 63.

David, L. (1997). *Anthropology of Body and Modernity.* (m. A. Saasila, Trans.) Beirut: The Glory of the university Foundation for Studies ,Publishing and Distribution.

El-Kashef, m. (2006). *The Physical Language of the Actor,Acaemy of Arts.* Egypt: Alsharam Commercial Press.

El-Masry, Y. (2008). *Body Language.* Cairo,Egypt: Treasures for Publishing and Distribution.

Ernst, f. (2000). *Socialism and Art.* (A. Halim, Trans.) Cairo: Dar Al-Hilal.

Ezz El-Din, I. (1982). *Art and Human.* Lebanon: Dar Al-Alelm.

Ezzahi, F. (1999). *Body and Image and the Sacred in Islam.* Beirut: East Africa.

Farid, E. (1998). The Body and Appearance Strategy in Arab Islamic Culture. *Al-Karmel Magazine*(54), 103.

Figaro, G. (2011). *History of Body And Art of Decor From the european Renaissance to our days.* (J. Shehid, Trans.) Beirut: Beirut Arab Organization for translation.

George, P. A. (1974). *About Modern Art.* (K. Al-Mallah, Trans.) Egypt: Dar Al-Maarif.

Ghaleb, M. (1989). *Socrates.* Beirut: Al-Hilal Library House.

Hanna, K. (2017). *The Grace of Knowledge .* Cairo: Shams Publishing and Media.

J, M. E., & Eagler, F. (1988). *A hundred years of modern painting.* (F. Khalil, Trans.) Baghdad: Mamoun Printing House.

Jacobsen, F. (1960). *Pre-Philosophy.* (J. I. Jabra, Trans.) Beirut.

Mehr El-Din, M. (1980, September 18). Folder: Fourth personal exhibition. *Al-Rewaq Hall*, 2.

Odeh, R. K. (2011). Coding refernces for the Actor's Body in the theatrical Presentation Speech. *Academic Magazine*(60), 140.

Quran, T. H. (n.d.).

Sahib, Z. (2005). *The Sumerian Arts,Ashar cultural Series.* Baghdad: Ekal House for Painting and Design.

Youssef, F. (1983). Muhammad Mehr Al-Din and did the perfect painting. *Arabic Afaq*, 136.

حسن، ا. (2012). *الملازمات الفنية*. العراق: الفنون.

1. http://www.muhraddin.com/index.htm

ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229 مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts95/143-160

Body Transformations in Drawings the Artist Muhammed Mehraddin

Hasan Talib Jenzy[1]

Al-academy Journal …….…… Issue 95- year 2020

Date of receipt: 14/1/2020…....Date of acceptance: 16/2/2020…....Date of publication: 15/3/2020

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract :

The body concept in the human sciences received significant attention through study and investigation, and has been dealt with by many studies, yet this research is an attempt to reveal the body transformations and its concept in the visualized picture (drawing field) in general and in the drawings of the artist Muhammed Mehraddin in specific. Therefore, the approach of the body, philosophically and technically, in this field has its nature and specificity in revealing the structures and relations in employing the body as a visual, spatially and temporally indicator through the drawing fields of the artist Muhammed Mehraddin, assuming that the body, for the artist's works, constitutes a cultural, artistic performance focus in his artistic career.

The first chapter of the research dealt with the procedural framework represented by the research problem and the need for it, the research objective, importance and limits. The second chapter presented the theoretical framework consisting of three sections: the first entitled (the concept of the body cognitively). The second section (the concept of the body artistically), and the third section deals with the referential foundations in the works of the artist Muhammed Mehraddin. The third chapter consists of the research procedures. The fourth chapter consists of the results and conclusions to mention some of them: the body witnessed technical, stylistic and performance transformations in the works of the artist Muhammed Mehraddin.

Key words: the body, Muhammad Muhraddin

[1] College of Fine Arts / University of Basrah، hassanjenzy@gmail.com .